وملك لا يفارقه فى وقت من الاوقات فقوله تع له معقبات من بين يديه و
من خلفه يحفظونه من امر الله ولو وكل العبد الى نفسه لاختطفته الشياطين
واعلم انه لما كان الامور العارضة لابناء آدم عليه السلام مشوبة
بالخير والشر فيض الله لهم من حكمته قرينين معينين لظهور ذلك فوكل
الله تعالى بقلبه ملكا يدعوه الى الخير وسلط شيطانا يعارضه يدعوه الى
الشر يقال له الوسواس ولدعوته الوسوسة وهو صاحب اليسار واذا
ايس منه يجئ له من طرف النساء كما ورد فى قول سيد البشر الذى جاء لدعوته
الشجر وسبح فى ساحته راحته الحجر وانشق باشارته القمر اقسمت بالقمر المشرق
ان له ما ايس الشيطان من بنى آدم الا اتاهم من قبل النساء وروى فى بعض
الاخبار ان لكل مؤمن خمسة من الملائكة واحد عن يمينه يكتب الحسنات و
واحد عن يساره يكتب السيئات وواحد امامه يلقنه الخيرات وواحد
وراءه يدفع عنه المكاره وواحد عند ناصيته يكتب صلوته على النبى صلى
الله تع عليه وسلم ويبلغه اياه وحظ العبد منه ان يحفظ سره عن ابتاع
الشهوات او البدع وجوارحه عن انقياد الشهوات والغضب و
يختار الاقتصاد فى الامور ويحفظ نفسه عن طرفيه خصوصا ان يحفظ
باطنه عن ملاحظة الاضرار وظاهره عن موافقة الفجار المقيت
المعطى لكل شئ قوته وقال خير الخلف مختار بقية السلف ذى الفضل
الجزيل مولينا البيضاوى روح الله ضريحه واعلى الله درجته المقيت
خالق الاقوات الجسمانية والروحانية وموصلها الى الاشباح
والارواح وفى الحديث كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقتدر ويقيت و
من صفات الافعال وقيل المقتدر من اقات على اذا اقتدر عليه نظم
وذى ضغن كففت النفس عنه وكنت على اسائته مقيتا نظم آخر و
ذى عند مبتاجرنى برفض ملكت عليه اقواتا مصيبا وددت العفو

احسانا

احسانا اليه كفوى زاده الاحراة طيبا وقيل الشاهد والمطلع على الشئ من اقات الشئ اذا شهد
عليه فهو من صفات الذات وقيل الشهيد الحافظ واشتقاقه من القوت فانه يقوى البدن ويحفظ
والرزق يطلق على الحلال والسحت وكلاهما يضاف الى الله الرزاق باعتبار كونهما ارزاقا
من جانبه تعالى لانه لا رازق الا الله وحده لكن العبد يذم ويعاقب لسعيه فى طلب السحت ومباشرته بكسبه
باختياره فلزم على العبد موافقة مولاه لكمال التبرى عن الحرام والشبهات وفضول المباحات ولا يتحرى فى امر
معاشه ولا يجزع عليه ان الله كان على كل شئ مقيتا ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين يرزق عباده ويعطى قوتهم وقوتهم كما يرزق الطيور بل
جميع الجسم النامى الحساسى المتحرك بالارادة واما اذا هدى لبعض الاخوان لبعض
شيئا فهو مقبول شرعا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين
تهادوا وتحابوا قال عطاء بن يسار رضى الله تعا عنه ان رسول الله صلى الله تعا عليه
وسلم ارسل الى عمر ابن الخطاب رضى الله تعا عنه وعن جميع الامام العشرة المبشرين
وعن جميع اصحاب البدر المكرمين وعن كافة الصحابة والصحابيات الطيبين
والطيبات فرده فقال صلى الله عليه وسلم لم رددته فقال يا رسول الله اليس
اخبرتنا ان خير الاخوان لا ياخذ من احد شيئا فقال صلى الله عليه وسلم انما ذلك
عن المسئلة فاما ما كان من غير مسئلة فانما هو رزق رزقك الله فقال عمر رضى الله
تعا عنه اما انا والذى نفسى بيده لا اسئل احدا شيئا ولا ياتنى شئ من غير مسئلة
الا اخذته وعن خالد بن عدى الجهنى رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من بلغه من اخيه معروف من غير مسئلة ولا اشراف
فليقبله ولا يرده فانما هو رزق ساقه الله تعا اليه وعن مولينا
ومن كل وجه اولينا صاحب الاكرام على المرتضى المرضى رضى الله تعا عنه
وعن جميع اصحاب البدر المكرمين وعن تمام العشرة المبشرين المفخمين طوبى
لهم وحسن ماب وعن جميع الاصحاب والتابعين قال رضى الله تعا عنه
قال رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين يا على السلطان
بصب الحلال والحرام فما اعطاك فخذه فانه اعطاك من الحلال جعل الله

Copyright © King Saud University